

الدر المنثور

- قوله تعالى : وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة إن الله خبير بما تعملون .

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : أتى قوم النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : يا رسول الله لو أمرتنا أن نخرج من أموالنا لخرجنا فأنزل الله وأقسموا بالله جهد أيمانهم .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قال : ذلك من شأن الجهاد قل لا تقسموا قال : يأمرهم أن لا يحلفوا على شيء طاعة معروفة قال : أمرهم أن يكون منهم طاعة للنبي صلى الله عليه وآله من غير أن يقسموا .

وأخرج ابن المنذر عن مجاهد طاعة معروفة يقول قد عرفت طاعتكم أي أنكم تكذبون به .

- قوله تعالى : قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين .

أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فإنما عليه ما حمل فيبلغ ما أرسل به اليكم وعليكم ما حملتم قال : إن تطيعوه وتعملوا بما أمركم .

وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الزبير عن جابر أنه سئل : إن كان على إمام فاجر فلقيت معه أهل ضلالة أقاتل أم لا ليس بي حبه ولا مظاهرة ؟ قال : قاتل أهل الضلالة أينما وجدتهم وعلى الإمام ما حمل وعليك ما حملت .

وأخرج البخاري في تاريخه عن وائل أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله : إن كان علينا

أمراء يعملون بغير طاعة الله تعالى ؟ فقال : " عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم " .